

# ندوة مشروع #البيت الإبراهيمي في الميزان الشيخ #فيصل قزار الجاسم، الشيخ #مطلق الجاسر

مطلق الجاسر

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد حياكم الله وبياكم واهلا ومرحبا بكم بهذه امسية المباركة المنيفة يسعدنا ان نقدم لكم هذه الندوة المباركة والتي هي بعنوان مشروع البيت الابراهيمى وبيت العائلة الابراهيمية في الميزان -

[00:00:05](#)

كما يسعدنا اه ان نلتقي باصحاب الفضيلة الشيخين فيصل بن جزار الجاسم حفظه الله والشيخ الدكتور مطلق الجاسر حياكم الله يا مشايخ. حياك الله الله يحفظك اه نبداً بالشيخ فيصل - [00:00:25](#)

آ السؤال الاول اخي الكريم هل يصح التدين بغير الاسلام ام لا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهدي يوم الدين اما بعد - [00:00:42](#)

فلعلنا نحاول ان تكون اه الاجوبة اه مختصرة آ حتى يمكن نمر على كثير من النقاط المهمة التي نحتاج ان نبينها في هذه او في هذا اللقاء او في هذه الندوة - [00:00:57](#)

اما ما يتعلق بالسؤال فلا شك ولا ريب ان الاسلام نسخ جميع الاديان وهذا مما يعلم بالضرورة من دين الاسلام ولا يمكن ان يدعى الجهل به فهذا اظهر ما في دين الله تبارك وتعالى فان الله جل وعلا قد ارسلنا محمدا عليه الصلاة والسلام - [00:01:10](#)

الى الناس كافة عربهم وعجمهم مشركهم وكتائبهم ابيضهم واسودهم هذا لا خفاء فيه قال جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قال وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:01:29](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وقاتل النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الدين قاتل جميع الامم قاتل الفرس وقاتل الروم - [00:01:48](#)

وقاتل المشركين. قال جل وعلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - [00:02:00](#)

وهذا مما لا يمكن ان يدعى الجهل به لظهوره في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وهذا ما يعبر عنه العلماء بقولهم انه مما يعلم بالضرورة من دين الاسلام ان العلم به - [00:02:14](#)

ضروري لكل من عرف الاسلام ولذلك لا يصح ان يتدين الانسان بغير دين الاسلام من هنا قال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام. اي الدين المقبول عند الله عز وجل؟ الاسلام - [00:02:27](#)

والاسلام كما عرفه العلماء هو الاستسلام لله عز وجل بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك فاسلام كل امة هو هذا ان تستسلم لله بالتوحيد وان تنقاد بالطاعة للنبي الذي بعث لها - [00:02:39](#)

وان تتبرأ من الشرك. واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام مبعوثا للناس كافة فان الاسلام المرضي عند الله عز وجل هو ان يطاع النبي عليه الصلاة والسلام. وقال جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه - [00:02:53](#)

وهو في الآخرة من الخاسرين. وذلك بين الله عز وجل بان الله انما بعث هذا النبي وهذه الرسالة لتكون ظاهرة على جميع الاديان. قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. فيعم جميع الاديان. وهذا اظهر - [00:03:09](#)

ما اه يعني محتاج ان يبين والله اعلم هل عندكم اضافة بسم الله الرحمن الرحيم لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه بالاضافة الى ما تفضل به الشيخ فيصل حفظه الله من ادلة واضحة جلية - [00:03:26](#)

الصورة التي فرض الله عز وجل علينا ان نقرأها في كل صلاة ولا تصح صلاة الانسان الا بها وهي سورة الفاتحة يقول الله سبحانه وتعالى فيها اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:03:43](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الامام احمد مسند وغيرهم حديث علي بن حاتم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود - [00:04:01](#)

والضالون النصارى ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم واتفقت كلمة المفسرين على ذلك فهذه الصورة التي امرنا الله سبحانه وتعالى ان نتلوها في كل صلاة تعلن بكل صراحة ووضوح - [00:04:20](#)

ان صراط المستقيم الذي لا يوصل الى الجنة الا سلوك هذا الصراط هو صراط غير اليهود وغير النصارى فظلا عن غيرهم من الاديان والمذاهب والملل وهذا بالاضافة الى ما ذكره الشيخ - [00:04:38](#)

والادلة الواضحة الصريحة ان الله يدل دلالة قاطعة ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل انسان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الا دين الاسلام وصح في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله - [00:04:58](#)

عرفت النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بما ارسلت به الا كان من اهل النار - [00:05:15](#)

اه طيب شيخنا الكريم اه هل يقبل واجتهاد في اصول الدين يعني الان اذا جانا هو رجال يهودي او نصراني قال انا والله هذا اجتاهدي هل هذه الحجة اه مقبولة - [00:05:32](#)

الجواب لا ابدا طول الدين القطعية التي دلت عليها النصوص الصحيحة الصريحة القاطعة التي اه بلغت دلالتها الى ان تكون من معلوم من الدين بالضرورة ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل - [00:05:51](#)

غير دين الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقبل اجتهد اخر فاذا جاء يهودي او نصراني او صاحب اي ملة اخرى وادعى انه مجتهد انتم يا ايها المسلمون مجتهدون وبالتالي نحن نتعيش وفق هذا الاجتهاد هذا لا يقبل منه ابدا - [00:06:11](#)

بل الذي يقبل وجود نسبة من التشكيك في هذه القطعيات يرتد ويخرج عن الملة الذي لا يكفر الكافر والذي يشك في كفر الكافر سفر وهو معلوم مستقر صلاة الفضاء والله يعني اذا كان ودي اضيف الى ما ذكر الشيخ اولا حديث النبي عليه السلام اذا اجتهد او اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران - [00:06:32](#)

واذا اخطأ فلا فله اجر واحد فهذا اولا في هذه الامة ولذلك جاء في الحديث الذي يروى عن النبي عليه وسلم وقد اتفق العلماء على معناه وان كان لا يثبت رفعه - [00:07:03](#)

رفع عن امتي الخطأ والنسيان عليه. قال العلماء ان هذا من خصائص هذه الامة ان الخطأ معفون عنه فهذا في المسلمين اذا اخطأوا فان الله عز وجل يعفو عنهم اما غير المسلمين فلا يدخلون في هذا الحكم. ولذلك يجمع المسلمون على انه لا اجتهد في اصل الدين والرسالة - [00:07:16](#)

فلا يقبل ان يقول النصراني انا اجتهدت وعلى الاقل اما ان اكون مصيبا فلي اجران او ان اكون مخطئا فلي اجر واحد نقول لا يقبل منك هذا ولذلك هذا مما اطبق عليه العلماء واجتمعت كلمتهم يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والسنة والاجماع منعقد - [00:07:37](#)

على ان من على ان من بلغته دعوة النبي عليه الصلاة والسلام فلم يؤمن فهو كافر لا يقبل منه الاعتذار بالاجتهاد لظهور ادلة الرسالة واعلام النبوة والنصوص انما وجبت رفع المؤاخذة بالخطأ لهذه الامة فقط - [00:07:52](#)

اما غير هذي الامة فلا يقبل وهذا كما هو ظاهر ويبين وذلك الله عز وجل في كتابه بين حكم اليهود والنصارى بالخصوص وذكر عقائده مفصلها قال جل وعلا عن اليهود وقالت اليهود عزيز ابن الله - [00:08:09](#)

وقال لقد سمع الله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن غياء وقالت اليهود يد الله مغلولة قال ان الذين يكفرون بالله  
ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض - [00:08:24](#)  
ويريدون ان ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا والطائفتان يكفران بالنبي عليه الصلاة والسلام واما النصارى فقد ذكر  
الله عز وجل عقائدهم وفصلها جل وعلا في كتابه - [00:08:39](#)  
قال جل وعلا وهي قالت اليهود عزيز من الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم  
وغلقت كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ابدًا. وذلك هؤلاء  
شتموا الله عز - [00:08:53](#)  
جل وسبوه سبة ما سبها احد او ما سبه اياها احد من البشر قال النبي عليه الصلاة والسلام يشتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يشتمني  
ويكذبني وما ينبغي له. اما شتمه فقلوه ان لي ولدا - [00:09:10](#)  
هذا شتم الله تبارك وتعالى ولذلك هذا الاختلاف فيه بين المسلمين نعم طيب شيخنا الان قد يأتي معترض فيقول طيب انتوا الان اهل  
كتاب وسنة واحنا اهل الكتاب هل سنة مصدرنا كتاب بالسنة - [00:09:26](#)  
الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن ان الذين امنوا والذين هادوا والصابرين من امن بالله واليوم الآخر فلهم اجرهم عند  
ربهم وعمل صالحا وعمل صالحا فله اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:09:41](#)  
فكيف تقولون ان اليهود والنصارى ليسوا ناجين في الآخرة اولا هذه الايات انما جاءت في مدح هؤلاء الذين امنوا بنبيهم في وقته  
وموسى عليه السلام بعث لبني اسرائيل فمن امن به - [00:09:55](#)  
فهو مؤمن وعيسى عليه السلام بني على ثيل بني صائم فمن امن به فهو مؤمن فلا هذه لا تتكلم عن الذين امنوا بانبيائهم في وقتهم  
واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام مبعوثا لليهود والنصارى فانه لا يكون مؤمنا حتى يؤمن بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:13](#)  
وهذا ظاهر ولذلك كفر الله عز وجل من فرق بين الانبياء وامن ببعض وكفر بعض كما في قوله في الآية التي ذكرناها ان الذين يكفرون  
بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم  
الكافرون - [00:10:30](#)  
فبين الله بان هؤلاء هم الكافرون حقا الذين قال نؤمن بموسى ولا نؤمن بعيسى او نؤمن بعيسى ولا نؤمن بمحمد وكل من كذب نبيا  
فقد كذب جميع الانبياء. لماذا؟ لان الانبياء كل كلهم رسالتهم واحدة - [00:10:51](#)  
فالذي كذب بها فقد كذب بالرسالة جميع الرسل اول نوح ارسله الله للعالمين هو اول رسوله صلى الله عليه وسلم هو نوح عليه السلام  
وقال جل وعلا كذبت قوم نوح المرسلين مع انهم ما كذبوا قبل نوح احدا. لكن لان تكذيب نوح هو تكذيب من جاء بعدهم الانبياء اذ  
دعوتهم - [00:11:06](#)  
واحدة. نعم انا ممكن اه يعني ودي انا اورد بعض النصوص يعني في ان قضية ان اليهود والنصارى كفار ان هذا امر مجمع عليه ليس  
شيئا نقوله نحن من عند انفسنا - [00:11:26](#)  
فربما اذكر بعض ما وهذا يعني كل من قرأ كتب الفقه يعلم ذلك يقينا. يقول ابن حزم رحمه الله واتفقوا اي المسلمين على تسمية  
اليهود والنصارى كفارا وقال النووي من لم يكفر من دان بغير الاسلام كالنصارى او شك في تكفيرهم او صحح مذهبهم فهو كافر كما  
ذكر الشيخ - [00:11:43](#)  
وان اظهر مع ذلك الاسلام معتقدا حتى لو قال انا مسلم لكن اليهود والنصارى ليسوا كفارا او اني اشك هل هم كفار؟ والله مو متيقن  
قال وكذا يقطع بتكفير كل قائل قولاً يتوصل به الى تظل الامة وتكفير الصحابة. وقال قاضي عياض ولهذا نكفر من دان بغير ملة  
المسلمين من الملل او توقف - [00:12:04](#)  
ففيهم او شك او صحح مذهبهم وان اظهر مع ذلك الاسلام اعتقده. وقال ابن تيمية رحمه الله ولا خلاف بين المسلمين ان من لم يؤمن  
بمحمد عليه الصلاة والسلام بعد - [00:12:21](#)

بلوغ رسالته اليه انه كافر مخلد في النار ومن اغتاب في ذلك ارتاب شك فهو كافر وقال في موضع اخر ومن لم يحرم تدين بعد بعد مبعثه عليه الصلاة والسلام بدين اليهود والنصارى ما حرم تدين بدينهم بل لمن لم يكفرهم - [00:12:33](#)

ويبغضهم فليس مس باتفاق اي من لم يكفره يبغضهم على ما هم عليه من الكفر ونقل الزركشي كذلك في البحر المحيط يقول الاجماع على كفر من لم يكفر احدا من النصارى واليهود وكل من فارق دين المسلمين ووقف في تكفيرهم او شك - [00:12:51](#)

لماذا؟ قال لقيام النص والاجماع على كفرهم فمن وقف فيه فقد كذب النص. ونصوص العلماء في هذا كثيرة. وقالت اللجنة الدائمة للافتاء في المملكة العربية السعودية قالت في فتوى لها من اصول الاسلام انه يجب اعتقاد كفر كل من لم يدخل في الاسلام من اليهود والنصارى وغيرهم وتسميته وآآ تسميته كافر ممن قامت - [00:13:08](#)

عليه الحجة وانه عدو لله ورسوله والمؤمنين وانه من اهل النار اذا قال ولهذا فمن لم يكفر اليهود والنصارى فهو كافر طردا لقاعدة الشريعة. من لم يكفر الكافر بعد اقامة الحجة - [00:13:29](#)

فهو كافر نعم بمناسبة عن مسألة الشك بكفر اليهود والنصارى واحد تقول انا والله المسلم اصلي اصوم ازكي بس مسألة التكفير ولا اقول اليهود والنصارى من كفار هذي انا ما اظن - [00:13:40](#)

فما حكم هذا الشخص والذي يشك ايضا في طبع القاعدة المستقرة مثل ما ذكر الشيخ ونقل عنها ان من شك في كفر فهو كافر لماذا؟ لماذا لان هذا ما جاء في القرآن - [00:14:00](#)

قال الله سبحانه وتعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم فالذي يقول والله انا يعني وقفني عند هذا - [00:14:19](#)

كانه شك في هذه الاية والذي يرد ويحدد بل يشك في ثبوتي اية في كتاب الله عز وجل يكفر بالقضية بعض الناس يأخذها من جانب قد تأثر فيه النزعة التمييزية - [00:14:32](#)

والسيولة المعرفية اللي تنتشر الان في العالم كان يحاول ان يبيث روح تمييزية سائلة تميع باطل بالحق وتمزجه بالحق ويكتفون ويريدون من الانسان فقط ان يتوقف قد لا يطمعون باكثر من ذلك لا يريدون ان تقول ان آآ - [00:14:54](#)

الاسلام ليس بصحيح وان اليهودية صحيحة. لا. هم يريدون ما هو اقل من ذلك ويكتفون به. ان تتوقف مثل هذا التوقف وهذا لا شك ان الذي يشك في كفر الكافر - [00:15:19](#)

فانه قد رد صريح القرآن والذي يرد حرفا في كتاب الله عز وجل يا صديق لا لا جزاك الله خيرا شيخ فيصل الله ببارك فيكم هل فكرة البيت الابراهيم - [00:15:32](#)

وجديدة ويا حبذا لو تحلون هذا الكلام فتاوى ورأيها طيب اولا مبادئ هذه الفكرة ليست جديدة بمعنى ان الفكرة بدأت مما يعرف بالتقريب بين الاديان. بدأت بفكرة التقريب بين اديان ثم تطورت مع الزمن - [00:15:52](#)

واول من بدأ او في العصر او في العصور المتأخرة بهذه الدعوة هو جمال الدين الافغاني المتوفى في السنة الرابعة عشرة ثلاث مئة والالف للهجرة وكذلك رفيقه محمد عبده العلم المصري المشهور - [00:16:15](#)

المتوفى في السنة الثالثة والعشرين وثلاثمائة والالف للهجرة بل ان محمد عبده رحمه الله اسس جمعية في بيروت تحت اسم جمعية التأليف والتقريب ودخل في هذه الجمعية من ضمن اعضائها بعض الايرانيين وبعض الانجليز وبعض اليهود - [00:16:29](#)

واستمرت هذه الفكرة تتبلور وتتطور مع الزمن وفي العصر الحديث ظهرت دعوات كثيرة لمثل هذه النوعية من المشاريع وهو ان يجمع الكنيسة والمسجد او المسجد والكنيسة والمعمل في موضع واحد - [00:16:48](#)

ظهرت في عدة مسميات كثيرة منها التقارب بين الاديان وين مسمياتها ايضا الاخاء الديني. وظهرت تحت اسم مجمع الاديان ثم اخرجت بعد ذلك بشعارات جديدة منها ما يسمى بوحدة الاديان - [00:17:02](#)

او توحيد الاديان الثلاثة او الابراهيمية او المؤمنون متحدون او مسألة التعايش بين الازان كل هذه المسميات طرحت في وسائل الاعلام وعلى مستوى عال في السنين او في المئة سنة الماضية - [00:17:17](#)

بل انه قد تطورت هاي الفكرة حتى انه دعي المسلمون واليهود والنصارى الى صلاة مشتركة كما دعا اليها البابا في السنة الثامنة والستين والتسع مئة والالف الميلاد بصلاة مشتركة تجمع هذه الاديان التي تنتسب - [00:17:33](#)

يعني كما يزعمون الى ابراهيم عليه السلام وقد بطأه الله عز وجل منهم وعقد على اثر هذه الدعوات المتكررة عدة مؤتمرات دعما لهذه النظرية وانهقدت لاجل هذه الفكرة ايضا عدة جمعيات - [00:17:48](#)

منها ما يسمى بالمؤتمر الابراهيمي. بل انه قد رصدت اموال طائلة دعما لهذه النظرية لتدعو الى التقريب او الوحدة او الى جمع هذه الاديان كان في بوتقة واحدة وفي مكان واحد - [00:18:01](#)

فمن هذه الجمعيات جمعية اسمها المؤمنون متحدون رصدوا لها ما يقرب من مليون دولار كرأس مال تقوم بالدعوة الى هذه الدعوة وهذا المشروع بعد حرب الخليج ونشوء ما يعرف بالنظام العالمي الجديد - [00:18:13](#)

صار هذا المشروع جزءا من النظام العالمي الجديد الذي قام وانطلق يعني بعد احداث الخليج بالخصوص ولذلك ما يعرف اليوم بالبيت الابراهيمي الذي انشئ قريبا او بيت العائلة الابراهيمية وهو ان يبني في موضع واحد مسجد وكنيسة وبيعة لليهود - [00:18:32](#)

على اعتبار انها اديان ترجع الى ابراهيم عليه السلام هذه ليست وليدة اليوم بل قد دعا اليها اليهود والنصارى قديما بل انهم طلبوا ذلك المسلمين ان يجعل هذا الموضوع لذلك نرى في كثير مطارات اليوم - [00:18:50](#)

تكريم مطارات غرفة يقال هذي بالانجليزي اي غرفة متعددة الاديان فيها الكنيسة فيها مكان للنصارى مكان لليهود مكان للمسلمين في موضع واحد واليوم نرى ان هذي سائدة وهذي قد دعوا الى ان يعمم تعمم هذه الفكرة في المطارات وفي العواصم وفي غيرها من الاماكن وفي الجامعات وما شابه ذلك - [00:19:04](#)

فهذه الفكرة ليست وليدة اليوم بل هي متطورة لكن الحدث الجسيم هو انها قد وقعت في بلاد المسلمين على نحو على النحو الذي رأيناه بل بل في جزيرة العرب فلا شك ان هذا يعني هذي تقريبا يعني تاريخ مختصر لهذه الدعوة. اما العلماء فعلماء كما ذكرنا - [00:19:28](#)

اساسا في كلامهم على قضية ما يتعلق ببناء الكنائس ربما نأتي على كلامهم في حرمة بناء الكنائس في بلاد المسلمين التي مصرها المسلمون وان لا تجتمع في جزيرة العرب خصوصا قبلتان - [00:19:48](#)

كلامهم ظاهر. اما العلماء المعاصرون فلهم فتاوى كثيرة في هذا وقد كتب الشيخ رحمه الله بكر ابو زيد كتابه العظيم الابطال لنظرية الخلط بين دين الاسلام وسائل الاديان وبقية الاديان - [00:20:04](#)

وذكر الدلائل والنصوص الكثيرة ونقل كلام العلماء على حرمة هذا النوع من هذه المشاريع واللجنة الدائمة برئاسة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله لها فتوى طويلة تتكلم عن هذا جاء في نص الفتوى كما لا يجوز لمسلم الاستجابة لدعوة بناء - [00:20:17](#)

مسجد وكنيسة ومعبد في مجمع واحد لما في ذلك من اعتراف بدين يعبد الله به غير الاسلام وانكار ظهوره على الدين كله ودعوة مادية الى ان الاديان ثلاثة لاهل الارض التدين باي منها. وانها على قدم التساوي وان الاسلام غير ناسخ لما قبله من اديان - [00:20:34](#)

ولا شك ان اقرار ذلك واعتقاده او الرضا به كفر وضلال. لانه مخالفة صريحة للقرآن الكريم والسنة المطهرة واجماع المسلمين واعتراف بان تحريفات اليهود والنصارى من عند الله تعالى الله عن ذلك. كما انه لا يجوز تثبيت كنائس بيوت الله وان اهلها يعبدون الله فيها عبادة صحيحة مقبولة عند الله لانها عبادة - [00:20:51](#)

عبادة على غير دين الاسلام الى اخر كلام. قال بل قالوا بل هي بيوتك بيوت يكفر بها فيها بالله. نعوذ بالله من الكفر واهله. فكلام العلماء في مثل هذا المشروع كثير وموجود - [00:21:11](#)

اي نعم بالنسبة لتاريخ آآ هذه الدعوة مثل ما ذكر الشيخ الدعوة ليست جديدة لكنني ساعدت الى ما هو اقدم من ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جذور هذه الدعوة - [00:21:26](#)

وجدت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام قد روى الامام الطبري في تفسيره لتفسير سورة الكافرون بسنده الى ابن عباس رضي الله



عنهما ان جمعا من قريش جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:40

حاولوا ان يثنوه عن دعوته وعرضوا عليه اه المال كما هو مشهور عرضوا عليه قال انت كنت تريد الملك ملكناك علينا ان كنت قال  
جمعنا لك لتكون اغنى قريش الى ان قالوا - 00:21:57

قالوا سنعرض عليك امرا نعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة نعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة فنزل قول الله سبحانه على قل يا ايها  
الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخر السورة - 00:22:12

ذكر البنجرير اكثر من رواية ورجح هذا المعنى واكد الامام البغوي في تفسيره وعليه جمع من المفسرين ان هذا هو سبب نزول هذه  
السورة العظيمة التي هي سورة الكافرون بعد ذلك - 00:22:34

بعد عصر النبوة هناك حقبة تاريخية يستمد منها المستشرقون اليوم واعداء الاسلام هذه الفكرة وهي حقبة جمع من المتصوفة من  
غلاة المتصوفة هم دعاة وحدة الوجود بالمناسبة دعاة وحدة الوجود - 00:22:50

الاتحاديون الحلوليون كالحلاج سبعين وغيرهم هم كانوا دعاة خلط الاديان قد نقل عنهم بالنص ان اليهود صار وكل من عبد الله فهو  
الاخير ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:23:15

كثير من النصوص عنهم. المجلد الثالث مجموع الفتاوى كله في الرد على هؤلاء هؤلاء في هناك شخصية من المستشرقين ظهرت في  
القرن الماضي قسمة لويس ماسنيون ماسيميون هذا الشخص حسب اطلاع القاصر والله اعلم هو اول من صك عبارة الابراهيمية -

00:23:37

حسب اطلاع القاصد هذا الرجل كان مقيما في القاهرة متقن للغة العربية حتى انه صار عضوا في مجمع اللغة العربية في القاهرة  
معلم ومدرس في جامعة القاهرة تلميذه منو احد اخبت المستشرقين المعاصرين - 00:24:07

اللي هو اليهودي الخبيث الذي هو يعد من صناع القرار او من من اكبر موجهي صناعة القرار في العالم الغربي اليوم وهو حرب على  
الاسلام والمسلمين هذا تلميذه الخاص يا لويس - 00:24:30

هذا الرجل رسالته في الدكتوراة عن الحلاج رسالته في الاستشراق عن الحلاج وافكاره ومعتقداته استخلص منها فكرة الابراهيمية  
وكان يروج لها مثل ما ذكر الشيخ قبل هذا لويس لان لويس هذا كان في الثلاثينات - 00:24:49

القرن الماضي قبله مال الدين الافغاني محمد عبده محمد عبده آآ ذكر آآ بلنت صديقه الخاص بريطاني في مذكراته ان آآ محمد عبده  
الاستاذ محمد عبده كان على تواصل مع مستشرق بريطاني اسمه اسحاق تاير - 00:25:13

واسحاق تايلر هذا هو الذي بث واثر على محمد عبده في قضية وحدة الاديان واقتنع بها صار من من دعايتها بشكل او باخر وآآ مع  
الاسف هذي المدرسة مدرسة جمال الدين الافغاني ومحمد عبده - 00:25:40

ومع الاسف تأثر بعض التأثير بهم اه السيد محمد رشيد رغم انه له جانب حسن وجيد في قضية محاربة آآ البدع ومحاربة اشياء كثيرة  
ولكن يعني مجلة ومجلة المنار مليئة بالفكر التغريبية والفكر السيئة التي يجب ان يحذر منها - 00:25:59

فالشاهد ان هذه السلسلة التاريخية يجب ان تدرس هذه الشخصيات التي ذكرت وبث هذه الفكرة فكرة الابراهيمية واه محمد عبده  
جمال الدين الافغاني قبلهم باربع مئة سنة كان في محاولة محمد جلال الدين اكبر - 00:26:22

بما يعرف بالدين الاكبر كان ملكا من ملوك الهند حاول ان يجمع كل الاديان اللي عنده في ذلك الوقت كان هو في الالف هجري تقريبا  
تسع مئة في اخر اه القرن العاشر الهجري واول القرن الحادي عشر - 00:26:42

حاول ان يعمل دينا سمي بالدين الاكبر هكذا سماه فجمع اليهود والنصارى والمسلمين في الهند وكذا وقال ترى ما في شيء اسمه  
اديان. انتوا دينكم واحد اسمه الدين الاكبر نسبة الى نفسه - 00:26:59

اخدم ما شئتم من الاديان نجمع الشيء الطيب من الاديان ونحاول ان نعمل دينا ولكن طبعا فشل فشلا ذريعا في هذا الدين كما هو  
معلوم فهذه اللحظة التاريخية تعطينا ان ما يطرح اليوم ليس جديدا - 00:27:14

حتى التسميات حتى فكرة بناء ما يسمى بالبيت الابراهيمي ذكره الشيخ بكر في كتاب الابطال ووضع المخطط اصلا رغم ان هذا

الكتاب نشر في سنة الف واربع مئة وستعش ووضع مخطط في الكتاب - [00:27:31](#)

هنا جامع هنا كنيسة وذكر هذا المخطط انه موجود وكان من اكبر دعائه كذلك من الشخصيات التي دعت اليه بوجيه قارودي هذا الذي حاول ان ييث هذه الافكار الخبيثة ايضا - [00:27:49](#)

بما يسمى بوثيقة اشبيلية سوى مؤتمر في اشبيلية في اسبانيا اسمه المؤتمر الابراهيمي كان من مقرراته وجود ما يسمى بالبيت الابراهيمي اذا الفكرة ليست جديدة هي على مر التاريخ وجدت بشكل او باخر حتى وصل - [00:28:05](#)

الوضع الى ما فيصل تحدثتم عن مسألة بناء الكنائس وبناء المعابد احنا عندنا الان في بلاد المسلمين هناك توجد كنائس فلماذا يعني القول بالمنع والتحریم هذه المعابد لاصحاب الديانات الاخرى - [00:28:21](#)

طيب اولاً الحكم لا يؤخذ من الواقع بمعنى انه اذا وجد الانسان واقع معين لا يعني ان لا يعني جوازه ولا ياخذ منه حكم شرعي انما الحكم يؤخذ من النصوص من الكتاب والسنة ما كان عليه السلف وهذه الامة هذا الامر - [00:28:40](#)

اما حكم بناء الكنائس آ هذا امر قد تكلم فيه العلماء وجاءت فيه النصوص فمن ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تصلح قبلتان في مصر واحد. اي في بلد - [00:28:54](#)

خصوصاً جزيرة العرب ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لا او لا يترك بجزيرة عربي دينان ونصوص الصحابة في ذلك كثيرة فجاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لا كنيسة في الاسلام - [00:29:07](#)

وقال ابن عباس رضي الله عنهما ايما مصر مصرته العرب اي جعلته بلداً وهيأته فليس للعجم يعني اهل الذمة اللي يعيشون بلاد المسلمين ان يبنوا فيه كنيسة ولا يضربوا فيه ناقوساً ولا يشربوا فيه خمر - [00:29:19](#)

وقال الحسن البصري من السنة ان تهدم الكنائس التي في الامصار القديمة والحديثة وقال ابن القيم وما زال من يوفقه الله من ولاة امور المسلمين ينفذ ذلك ويعمل به مثل عمر ابن عبد العزيز الذي اتفق المسلمون على انه امام - [00:29:33](#)

امام امام هدى فروى الامام احمد عنه انه كتب الى نائبه عن اليمن ان يهدم الكنائس التي في امصار المسلمين فهدى لصنعاء وغيرها والائمة الاربعة متفقون على هذا يقول الامام محمد بن حسن صاحب ابي حنيفة ليس ينبغي ان تترك في ارض العرب كنيسة ولا بيعة ولا بيت نار - [00:29:46](#)

وقال السرخس ايضا في السير الكبير من كتاب الاحناف وتمكينه من احداث ذلك للكنائس في موضع صار معداً لاقامة اعلام الاسلام فيه كتمكين المسلم من الثبات على الشرك بعد الردة وذلك لا يجوز بحال - [00:30:05](#)

واما ان المالكية فيقول الامام مالك كما في المدونة الكبرى او نقل عنه قلت ارايت هل كان مالك يقول ليس للنصارى ان يحدثوا في الكنائس بلاد الاسلام؟ قال نعم - [00:30:19](#)

والشافعي رحمه الله نص في الامة يقول ولا يحدث في امصار المسلمين كنيسة ولا مجتمع لصلواتهم وقال الامام احمد رحمه الله ليس اليهود ولا النصارى ولا النصارى ان يحدثوا في مصر في مصر ما اصدرته العرب او ما اصدره المسلمون بايعة - [00:30:31](#)

او بيع ولا كنيسة ولا يضرب فيه بناقوس. وقد حكي جمع من العلماء الاجماع على ذلك. يقول تغيير الدين السبكي ان بناء الكنيسة حرام بالاجماع وكذا ترميمها وقال الشلب الحنفي اذا ارادوا احداث البيع والكنائس في الامصار يمنعون بالاجماع - [00:30:46](#)

ونصوف العلماء في هذا كثيرة بل حتى في فتوى وزارة الاوقاف الكويتية جاء فيها ان انشاء اي دار للعبادة لغير المسلمين في دار الاسلام لا يجوز وكذلك لا يجوز تأجير الدور لتكون كنائس ولا تحويل الدور السكنية لتكون كنائس او معابد لغير المسلمين -

[00:31:05](#)

وذلك لاجماع علماء المسلمين على انه لا يبقى في دار الاسلام مكان وعبادته لغير المسلمين اما الصور التي تستثنى من هذا وفيها خلاف فهي الكنائس القديمة قبل دخول الاسلام كالكنائس التي كانت في الشام قبل دخول الاسلام والتي كانت في مصر - [00:31:22](#)

فهذه في العلماء فيها تفصيل وفرقوا بين البلاد التي فتح المسلمون عنه اي بالقوة لانهم اذا فتحوه عنوة ملكوا البلد وما فيها وبين البلاد التي فتحوها صلحاً وحتى الفتح صلحاً نوعان - [00:31:40](#)

قد نصلح الكفار على ان الارض لنا وان نصليب عنا الارض لهم لكن قد يكون في الصلح ولذلك العلماء استثنوا بعض الكنائس القديمة التي كانت قبل الاسلام لا سيما ان وقع الصلح بين المسلمين وبينهم على ابقاء تلك الكنائس واختلفوا في ترميمها اذا انهدمت. اما البلاد - 00:31:56

التي انشأها المسلمون وهو ما يعرف عند العلماء المسلمون اي جاءوا الى ارض خطوها وجعلوها مدينة كالكوفة وغيرها من المدن وكاد كدولنا اليوم دولة الكويت البحرين والقطر والامارات وغيرها هذي كلها دول مصدرتها مصدرها المسلمون لم يكن لها تاريخ قبل ذلك وفيها كنائس ونصارى قبل ذلك فهذه قد وقع الاجماع - 00:32:16

انه لا يبنى فيها كنيسة البتة وعلى هذا فلو تنزلنا وقلنا بان الكنائس قد تباح بحال فانها الحال الوحيد الذي تباح فيه هو ان تكون كنائس قديمة قبل الاسلام وتبقى قد ابقاها المسلمون او ان تكون في بلد - 00:32:36

صالحناه على ان الارض لهم او لنا لكن عاقدناهم على ان تبقى الكنائس. او ان يقال على تنزلا في البلاد التي فيها النصارى او فيها اليهود وحدهم ولا يشاركهم فيهم احد - 00:32:56

اما البلاد التي ترفع فيها المآذن ويرفع بها الاذان فهذه لا يجوز باي حال من الاحوال ان يبنى فيها كنيسة. كيف لو كانت الكنيسة بازاء المسجد وبازاء بيعة اليهود فلا شك ان هذا - 00:33:10

اخطر واخبث النبي عرف البيت إبراهيم وفكر اه من خلال قراءة السرد التاريخي لهذه الفكرة نستطيع ان نحدد بوضوح مقصد هذا البيت ليس تقولا على احد وانما هي نصوص صريحة لذكرها - 00:33:23

فلم يستطيعوا ان يحاربوا الاسلام بشكل صريح وواضح وانما يعني آآ من اساليب ذلك ان يحدث هناك مخارج لمحاربة الاسلام تحت مسميات وتحت اغطية منها قضية بيت العائلة الابراهيمية بيت العائلة الابراهيمية - 00:33:54

هذا آآ ذكر المستشرقون قديما وذكر اصحاب هذه الفكرة قديما اهدافا معلنة للناس وذكروا اهدافا بينهم ويعني تقدر تقول قفى ان صح التعبير او ما وراء الكواليس الاهداف المعلنة بهذا المشروع وامثال هذا المشروع - 00:34:17

منع الصراع بين وان لا يعني حتى تظع الحرب اوزارها وحتى نمنع الحروب ونمنع كذا وكذا وهذا الامر باطل من وجوه عديدة منها مثل ما ذكرنا في محاضرة هنا في هذا المكان - 00:34:41

تقريبا بالاحصاء ان الصراعات والحروب تاريخية حول تاريخ في القرن الاخير هو اللي قبل آآ يعني في نسبة كبيرة جدا اه يمكن تسعة وتسعين في المئة آآ هي حروب لا علاقة لها بالدين - 00:35:01

هي حروب سياسية واقتصادية فسالفة انه نريد ان نجمع الاديان تحت سقف واحد حتى نمنع الحروب هذا كلام باطل هذا الوجه الاول. الوجه الثاني التجارب السابقة مثل تجربة الاكبر انه في التاريخ - 00:35:22

لم يمنع وجود هذا الدين الذي حاول محمد جلال اكبر ان يجمع افراد شعبه على دين واحد بحجة منع التقاتل زاد التقاتل زادت الحروف فيما بينهم وزادت زاد التطاحن وزاد كذا وزاد كذا - 00:35:43

الوجه الثالث انك اذا جمعت في بيت العائلة الابراهيمية هذي ثلاثة اديان طيب ما بال بقية الاديان طيب الدين النصراني آآ ستجعل الكنيسة على المذهب الكاثوليكي ولا على المذهب البرتوسنتاني ولا على المذهب الارثوذكسي - 00:36:01

وان سلمنا جدا انك تستطيع ان تجعل الكنيسة على كل مذهب. طيب ما بال المجوس ما بال الصابئة لماذا تمنع تقاتل ثلاثة اديان وتترك البقية فهذي الشبهة او هذه هذا الهدف المعلن هدف - 00:36:18

تساقطوا متهافت لكن الهدف الحقيقي وتمييع الحق بالباطل ومحاربة الاسلام وهذا امر هم اعلنوه بشكل صريح وواضح كما في آآ تقريب مؤسسة راند التي كتبته اليهودية شيريل بينارد وهو منشور في موقعهم الرسمي - 00:36:35

بعدة لغات منها اللغة العربية ومنشور كذلك في كتاب ذكرت ولم اصرح بقضية البيت الاباهيمي ولكنها كانت تلف وتدور في هذا التقرير حول كيف نسلخ المسلمين من دينهم وقسمت المسلمين الى اربعة اقسام - 00:36:56

مسلم اصولي او متطرف ومسلم محافظ مسلم تقليدي ومسلم ليبرالي هالمسلمين ينقسمون اربعة اقسام ثم عرفت المسلم المتطرف



اللي هو السيء الكذا هو الذي يريد ان يتمسك بالاسلام حرفيا شوف - [00:37:15](#)

مجرم هذا يتمسك بالاسلام حرفيا هذا مجرم عندهم ثم تكلمت في في اثناء الكلام في قضية كيف نجعل المسلم فقط اسم ونفرغ

اسلامه من الداخل ونمنع التقاتل وشارت الى قضية محاربة السنة - [00:37:38](#)

وان القرآن لا نستطيع ان ننزع هيبته من قلوب ولكن السنة نستطيع ان نفرغها لذلك تجدون هجوم على السنة حاولت تفريغ السنة من

محتواها الشاهد انه مهما كانت الالفاظ والاعتبارات فان وجود - [00:37:56](#)

اه مثل هذا المشروع مسجد وكنيسة وبيعة يهود في مكان واحد هذا في لبس الحق والباطل وليس فيه للاسلام خير ود اضيف

اضيفوا عبارة جميلة ايضا للشيخ بكر ابو زيد في تلخيص - [00:38:14](#)

الهدف من هذه الفكرة يقول الشيخ بكر بن زيد رحمه الله وليعلم كل مسلم عن حقيقة هذه الدعوة انها فلسفية النزعة سياسية النشأة

الحادية الغاية تبرز في لباس جديد لآخذ تأرهم من المسلمين عقيدة - [00:38:35](#)

وارضا وملكا فهي تستهدف الاسلام والمسلمين. ثم ذكر رحمه الله اشياء كثيرة من اعظم ما اه اهداف هذي اضافة لما ذكر الشيخ

وتأكيدا لما ذكر هو تستهدف قاعدة الاسلام القائمة على الولاء للمؤمنين والبراءة - [00:38:52](#)

من الكافرين وعلى الحب في الله والبغض في الله ولك تريد هذه الفكرة ان تكسر الحاجز الذي عند المسلمين في البراءة من

من المشركين والكافرين ومفاصلتهم والتدين ببغضهم بل وعلان ذلك والبعد عن موالاتهم وتوليهم - [00:39:11](#)

فهي تستهدف كما قال الشيخ اسقاط جوهر الاسلام ثمان هذه هي في الحقيقة مكيدة للسيطرة على المسلمين حتى لها بعد سياسي

واقتصادي واجتماعي هذي احد الازرع السياسية لبسط سيطرتهم على مدخرات المسلمين وخيراتهم وعلى استعباد هذه الشعوب

فهي وسيلة - [00:39:31](#)

العالم الاسلامي باسره فهم اذا استطاعوا ان يفكوا الروابط التي تربط المسلمين بعضهم ببعض وهي رابطة الدين والعقيدة والتوحيد

وان يحلوا مكانه رابطة اخرى. هي رابطة الاخوة الانسانية. ويصبح الانسان لا يرتبط مع الاخر الا من جهة انه اخ له في الانسانية وانه -

[00:39:55](#)

بدعوة الاشتراك في الانسانية استطاع بعد ذلك ايش؟ ان يمرروا كل مشاريعهم ثم ان يدعو او يفتح ابوابا للتبشير ولاستبدال عقائد

المسلمين وللتغلغل في مجتمعاتهم فهي في الحقيقة دعوة مأكرة خبيثة جدا تستهدف في النهاية هدم الاسلام - [00:40:16](#)

وهدم اركانه وتذويب الاسلام وصهره في الاديان الاخرى بل صهره في عقائدهم. وافكارهم هم يعني هذا باختصار يعني ثمان البيت

الابراهيمي اساسا وهو او بيت علي الابراهيمية وهو ان يجعل المسجد وبيعة النصارى او اليهود والكنيس - [00:40:36](#)

واحد يتضمن معامل خطيرة جدا ليس الامر كبناء كنيسة مستقلة وحدها او بناء بيعة نبييها لليهود وحدها لكنها تتضمن هذا المشروع

الدينونة والاعتراف بدین يعبد به غير الله تبارك وتعالى - [00:41:00](#)

الانسان اذا جاء ورأى مسجدا وكنيسة ومعبد لليهود على هيئة واحدة وبنیان واحد لا يمكنه ان يخرج الا بفكرة واحدة ان التدين باي

واحد من هذه الاديان واحد وانها لا تختلف - [00:41:19](#)

في حقيقتها كما لم تختلف في مكانها ولا في بنيتها فتمائلها الظاهر يفضي او يوحي الى ابتليها الباطل وان اي طريق اختاره الانسان

منها فهو طريق موصل للحق. ولذلك يترتب على هذا ان يخفى الدين الحق - [00:41:34](#)

ويصبح الدين غامضا وانما الانسان يختار ايش؟ ما يشاء فهي تجعل الانسان النظر اليها ان الاديان على قدم التساوي. وان الاسلام

ليس ناسخا لما قبله بل هو احد الطرق وليس طليقا منفردا موصيا الى الله تبارك وتعالى - [00:41:53](#)

وهنا تكمن الخطورة العظيمة في هذا المشروع حتى في بنيته الظاهرة نعم والله اعلم اؤكد كلام الشيخ في قضية البعد السياسي

للامر انه في سنة الفين وعشرين فاقيات التطبيع التي - [00:42:10](#)

وقعت مع بعض الدول الخليجية سميت صراحة بالاتفاقية الابراهيمية لما جاء الرئيس الامريكي السابق وقع قرأ قال هذه اتفاقية

سنسميها الابراهيمية ثم اشار الى ضحك وقال انه انا كان ودي اسميها اتفاقية ترامب لكن لا حنا - [00:42:26](#)

من الاتفاق الابراهيمية ثم اشار الى السفير الامريكي الكيان الصهيوني اسمه فريدمان شرح لماذا سميت هذه الاتفاقية باتفاقية ثم شرحت ان هذه الاتفاقية ترمز الى يعني تذويب الخلافات والى صهر - [00:42:53](#)

هذا الكيان وهذا الهدف ان هذا الكيان اللي هو مرفوض في جسد الامة العربية والاسلامية المحيطة به من طرق صهره وحتى يكون منسجما مع بقية الكيانات ان توحده هذه الاديان - [00:43:10](#)

وتسمى هذه تسمى هذه الاتفاقية بالاتفاقية الابراهيمية تعزيزا لهذا الصهر. وانا اقول هنا لفترة صدعت رؤوسنا من قبل العلمانيين بالا ندخل الدين في السياسة صح ولا لا؟ صدعت الرؤوس ان يا جماعة لا تدخلون الدين في السياسة الدين وادخال الدين في السياسة امر مفسد - [00:43:29](#)

فاذا بهم ادخلوا كل الاديان في السياسة مو دين واحد جابوا كل الاديان وحطوها في السياسة على اعلى مستوياته. وهذا يدل يا اخواني لكل ذي عينين ان القضية قضية واضحة جدا هي محاربة الاسلام - [00:43:54](#)

اه احسن الله اليكم في عبارات براقة نسمعها من الفكر مثل التعايش تسامح اه الاخوة الانسانية الحرية اه شنو ميزان هذي المصطلحات عندنا احنا في طبعا هذه المصطلحات تستدعي في بيان حقيقتها وتاريخها - [00:44:12](#)

وما ترمي اليه الا محاضرة مستقلة لكن عموما هذي المصطلحات التسامح التعايش والاخوة الانسانية الحرية هي ليست مصطلحات جديدة اساسا هذه المصطلحات نشأت تاريخيا في عصر التنوير ودعا اليها فلا ثبت تنوير ربما انا ذكرت كثيرا من هذا - [00:44:39](#)

في المحاضرة التي كانت بعنوان الفكر التنويري تاريخه واصوله ومبادئه التسامح فكرة نشأت من ذلك العصر ودعا عليه فلاسفة تنوير جون لوك وفولتير وبير بايم والتسامح الانجليزي يسمى التولينس والمتسامحين يعني عنده شيء من التسامح - [00:44:55](#)

يعني باختصار هو ان يقبل الانسان بالاديان الاخرى ويقبل بتنوع الثقافات ولا بد ان يؤمن بحرية الرأي والاعتقاد وان يقبل بالاذن بممارسة كل عقيدة وفكر ومذهب لشعائره وان الجميع على حد سواء لا يتميز دين على - [00:45:13](#)

ولا يمكن يقال ان هذا صواب وهذا ايش؟ مخطئ. بل الجميع على حد سواء وذاك كتبوا في مصطلح التسامح فولتير احد فلاسف التنوير الفرنسي مشهور توفي سنة الثالثة وستين تسعمية او الالف للميلاد. له رسالة باسم رسالة التسامح. جون لوك - [00:45:32](#)

له رسالتان التسامح الاولى والثانية لكن جون لوك قال نحن دعا للتسامح الا مع الكنيسة الا مع الكنيسة والملاحدة. السبب قال لان الكنيسة تقول هذا الصواب وهذا خطأ يعني التسامح لا تقول هذا صواب وهذا خطأ التسامح ان كل شيء ليس عندك ابيض ولا اسود الجميع لون واحد - [00:45:50](#)

وليس راحة يعني جميلة واخرى كريهة. الرأي والروائح كلها يعني يرغموك ان تضع الرائحة الكريهة انها جميلة لذيدة. وعن قبيح انه ايش وعلى الجميل لا شك ان هذا خطير جدا وذلك دعا الى مثل هذا التسامح قديما بل هذا اساسا من مبادئ - [00:46:10](#)

العلمانية المحظة هو التسامح والتعايش. يقول فولتير الفيلسوف التنوير الشهير الفرنسي يقول التسامح هو المبدأ الاول لحقوق الانسان وهذي الفكرة كما اشرنا اليها تبناها بعض المسلمين كمحمد عبده جمال الدين الافغاني بل يقول محمد عبده - [00:46:29](#)

بكتاب الاسلام والنصرانية المساواة بين ابناء الامة هو اساس التقدم وان العقل البشري مفطور على التنوع والتعدد واستمر هذا المصطلح يتطور شيئا شيئا حتى قررت الامم المتحدة في السنة السادسة والتسعين والتسع مئة والالف للميلاد - [00:46:48](#)

قرروا اعلان مبادئ بشأن التسامح اعتبرت فيه الامم المتحدة في قرارها تقول عن التسامح قبول الآخر وقبول التنوع للثقافات واشكال التعبير عنها وان التسامح يعزز يتعزز بالمعرفة والتواصل مع الآخر وحرية - [00:47:06](#)

ايه الفكر والمعتقد وانه مسؤولية اذ لا تعرظ بين التسامح حقوق الانسان هذا التسامح اما التعايش فهو فرع عن التسامح التسامح يقودك الى ماذا؟ الى التعايش ان تتعايش مع الآخرين ولذلك يقولون في تعريفه عبارة عن قيام تعاون وثيق - [00:47:24](#)

بين افراد المجتمع الواحد وكذا بين افراد المجتمعات على اساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية والنظر للعالم كقرية صغيرة. وان تقبل الاراء والتفاهم والعيش المشترك قالوا يحصن مجتمعي الى اخره - [00:47:40](#)

فالتسامح هو المبدأ الذي يرتكز عليه التعايش وعندهم لا تعايش بلا التسامح. اما الاخوة الانسانية فهي اشمل واكبر من هذا بكثير

ومراد بذلك ان ان تجمع هذه الاخوة ما فرقته الديانة - 00:47:54

او فرقته السياسة او فرغته العنصرية فالاخوة الانسانية هذي تقوم على الغاء جميع الفوارق كل الفوارق بين البشر الفوارق الدينية والسياسية والعرقية وان يلتقي البشر كلهم على اختلاف مللهم ونحلهم والوانهم واعراقهم على شئ واحد وهو انهم بشر - 00:48:08  
ابونا مساواة تامة في الحقوق ولا واجبات. لا فرق بين مؤمن ولا كافر. يعني قوله جل وعلا هو الذي خلقكم فمنكم كافر منكم مؤمن؟  
لا. خلقكم على درجة واحدة امنت كفرت الكل سواء في الحقوق والواجبات - 00:48:29

والنظرة اليه سواء لا يقال هذا مخطئ ولا هذا ايش ولا هذا انا ربما اعرج على ان هذا المبدأ من التسامح مثلا طبعا الحرية من اكبر الشعارات التي اطلقها التنويريون وهي شعار - 00:48:46

الماسونية الحرية والمساواة والاخاء ومسني كما معروف منظمة يهودية ما اريد ان ادخل في كثير من التفاصيل لكن بعض الدول القريبة انت تعرف اثر هذا المفهوم والدعوة الى تركيزه والدعوة اليه في نشره في المجتمع - 00:49:00  
تولت هذه الدولة زمام المبادرة والدعوة للتسامح بين الاديان بمختلف اعتقاداتها. ودعت الى التعايش بينها بهدف ان تكون هذه الدولة هي عاصمة عالمية للتسامح بل انهم انشأوا وزارة باسم وزارة - 00:49:18

التسامح سنة الفين وستاش ووزير اسمه وزير ايش؟ التسامح. ودعوا الى يوم عالمي للتسامح واعتمدوا برنامجا وطنيا باسم البرنامج الوطني للتسامح واطلقوا اسم التسامح على جسر مشاة مشهور ايضا في في احدى او في احد المدن عندهم - 00:49:33  
واسموا مسجدا كان مسمى باسم امير من امرائهم اسموه بمسجد مريم ام عيسى وتقدمت هذه الدولة مع دولتين اخريين الى الامم المتحدة في اربعة باعتماد يوم اسمه اليوم الدولي للاخوة الانسانية - 00:49:53

واصدروا وثيقة في الامم المتحدة اسم وثيقة الاخوة الانسانية من اجل السلام العالم والعيش المشترك هذي وثيقة اصدراها من اصدراها شيخ الازهر والبابا وغيرهم واعتمدت هذه وقررت كوثيقة نشرت ويدعى اليها بل انها قررت حتى في المدارس - 00:50:13  
وفي الجامعات وتدرس واظن دخلت الروم الشيخ اعلم مني في في بعض المؤسسات الاكاديمية انا اذكر بعض النصوص اللي جاءت في هذه الوثيقة وثيقة الاخوة الانسانية جاء فيه ان الحوار بين المؤمنين شوف تأمل المؤمنين مؤمنون يعني مسلمون - 00:50:34  
هم المؤمنون لا اليهود والنصارى بل كل مؤمن حتى المجوس حتى البوذيين حتى كلهم مؤمنون يقول ان الحوار بين المؤمنين يعني التلاقي في مساحة في المساحة الهائلة للقيم الروحية والانسانية والاجتماعية المشتركة - 00:50:51

سموه ايش؟ مؤمنين. وجاء فيها وكذلك وجوب العمل على تحرير المرأة. من الضغوط التاريخية والاجتماعية المنافية لثوابت العقيدة وكرامته. يعني ضغوط تاريخية هذا اللباس وامور تاريخية. وجاء فيها ان الحرية حق لكل انسان اعتقادا وفكرا وتعبيرا وممارسة. وان التعددية والاختلاف في الدين واللون والجنس والعرق واللغم - 00:51:05

وحكمة لمشيئة الهية. قد خلق الله البشر عليها وجعلها اصلا ثابتة تتفرع عنه حقوق حرية الاعتقاد. وحرية الاختلاف وتجريم الناس على دين بعينه او ثقافة محددة او فرض اسلوب حضاري لا يقبله الاخر. يعني ليس لك ان تفرض على النصراني شيئا ايش؟ من احكام الاسلام وهو يعيش بينك في بلاد المسلمين - 00:51:25

وعقدت هذه الدولة ايضا لهذه الفكرة مؤتمرات عدة حضرها شيخ الازهر وممثلين عن اليهود والنصارى واطلقوا عدة دور للنشر منها دار زايد للثقافة الاسلامية واصدروا وثيقة بعنوان وثيقة المليون متسامح - 00:51:47

وثيقة الكترونية اطلقوها لنشر ثقافة التسامح وحثوا الناس ان يدخلوا ويسجل اسمه ها ويطلع ويرسل اليه ايش؟ شكر وشهادة بانه بانه متسامح وفي سنة الف من الفين وخمستاش للميلاد اصدرت هذه الدولة قانونا بشأن مكافحة التمييز والكرهية. هذي قضية الان - 00:52:05

لم يصل الحد الى الدعوة الى التسامح بل الزام المسلمين بالتسامح ومنعهم من اظهار ما يتعلق بعقيدتهم والبراءة من كل معتقد يخالف الاسلام وانه لا يحق لك انك كمسلم ولو كنت في بلدك - 00:52:25  
ان تقول اليهود والنصارى كفار او البوذيين كفار او ان الهندوس هؤلاء عباد الاصنام وعباد البقر وعبادها هؤلاء ظلم مشركون ليس لك

ان تقول ذلك بل تجرم. ولذلك اصدروا هذا القانون بشأن مكافحة التمييز. انا اذكر لكم بعض النصوص يقول يقضي القانون -

[00:52:42](#)

هذا منصهمم بتجريم الافعال المرتبطة بازدراء الاديان ومقدساتها. حتى البوذية وحتى الهندوسية وبل حتى عباد الفرنان وعباد

الفروج كلهم يدخلون في هذا المرتبط بازدراء الاديان ومقدساتها مقدس يعني البقرة مقدسة اياك ان تزديرها - [00:53:02](#)

فنبوذة مقدسة ياك ان تزديره قال ومكافحة اشكال التمييز كافة كافة ونبذ خطاب الكراهية عبر مختلف وسائل وطرق التعبير تقول

ان هؤلاء كفار من اهل النار هذا خطاب كراهية كما لا يجوز الاحتجاج بحرية الرأي - [00:53:20](#)

والتعليل للاتيان اي قول او عمل من شأنه التحريض على ازدرادية مو تقول والله حرية يعني حتى الحرية هذي قال لك لا ما في

حرية حرية ان تقول رأيي يا حي بقول هذا رأيي ترى يا جماعة هذا صواب ادعوكم للخير انا اريد الخير بكم ترى هذا الدين باطل هذا

الدين كذا لا لا لا ممنوع انت من ذلك حرية في كل شيء ان تكفر لك ليس - [00:53:37](#)

حرجة ان تبين الخطأ من الصواب قالوا اي قول او عمل من شأن التحريض على ازدراء الديان او مساس بها اي الرأي بما يخالف

احكام هذا المرسوم بقانون ويحظر قانون ويحظر قانون مكافحة التمييز والكراهية التمييز بين الافراد - [00:53:53](#)

او الجماعات على اساس الدين يعني انت في بلدك لا فرق بينك المسلم وبين النصراني واليهود بل بين البوذي بل بين الملحد قال

ويحظر قانون مكافحة التمييز وكراهية التمييز بين افراد او الجماعات على اساس الدين او العقيدة او المذهب او الملة او الطائفة او

العرق او اللون او الاصل كما جرم القانون - [00:54:09](#)

قول او عمل من شأنه إثارة الفتنة او النعرات او التمييز بين الافراد والجماعات من خلال نشره على الشبكة المعلومات او المواقع

الالكترونية او المواد او وسائل تقنية المعلومات او اي وسيلة من الوسائل المقروءة او المسموعة والمرئية وذلك مختلف طرق التعبير

كالقول والكتابة والرسم يعني اياك ان تقول بان كل ما سوى الاسلام فهو - [00:54:28](#)

باطل انت تسدي الاديان انت تعرض. هذا القانون هذا ربما نقرأه في في فرنسا في الدول العلمانية. امن يقال في دولة مسلمة لا شك

ان هذا هدم لاصل الاسلام هدم لاصل الدين - [00:54:48](#)

امانة وطمس لعقيدة الولاء وبراء بل الغاء للفارق العظيم بين المؤمن وبين الكافر الله سماهم مجرمين افنجل المسلمين كالمجرمين

ما لكم كيف تحكمون افمن كان مؤمن كمن كان فاسقا ما يمكن يسوى المسلم بالكافر هؤلاء سووا في كل شيء - [00:55:04](#)

وذلك يظهر من هذا بوضوح ان المقصد من هذا المشروع وامثاله هو امانات عقد ولاء وبراء وتكليم الافواه عن تكفير كل من دان بغير

الاسلام بل تكلمة عن كل دين حتى حتى عباد الاصنام - [00:55:27](#)

وان تمتنع من الحديث عن صناعتهم بل لا تتكلم حتى عن تاريخهم السيء. والقبيح في حق المسلمين والاسلام والمسلمين وهذا كله

يمهد السبل للتبشير والدعوة للعقائد الفاسدة وحل الروابط بين المسلمين واستبداله بالروابط الوطنية. لذلك نرى كثيرا يدلون على

قضية الوطنية فضلا عن الاخوة قال - [00:55:44](#)

والوطن نجتمع حتى قالوا ان رابطة الوطن فوق كل رابطة لا تقول رابط الدين رابط الوطن فوق كل رابطة هي الرابطة المقدسة

عندهم وبالاختصار وبالاختصار هذا المشاريع وهذا المشروع بالخصوص يستهدف خلخلة عقد الاسلام وتفكيك روابطه وابطال احكامه

وتهيئة الاجواء لاختراق المسلمين - [00:56:01](#)

واجتماعيا وسياسيا وتطويعهم لخدمة المشروع الغربي والهيمنة على بلاد المسلمين. وامانة القلب النابض للاسلام وواد منبع القوة

والعزة الذي هو ايش؟ في التمسك بالدين ولك هذا سيميت الجهاد ما في جهاد انتهى الموضوع ذا اصبح لا فرق بينك وبينها -

[00:56:22](#)

والله اعلم عنكم اضافة لكن اركز على النقطتين هذي مسألة الحوار نمنع الحوار مطلقا بينا وبين اصحاب وكذلك مسألة الاخوة

الانسانية الله سبحانه وتعالى بحق قال والى المدينة او شعبية. نعم - [00:56:40](#)

صالحا موجودة في نعم آآ هذه العبارات مجملة هي التعايش القوة الانسانية اه الحوار التقاء الاديان الاتفاق على المشتركات الى اخر

هذه القائمة هذه عبارات مجملة والباطل لا يروج الا بمثل هذه العبارات - [00:57:03](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى قال في كتابه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرن اسمعوا قد يقول قائل اية قرآنية كاملة في تصحيح لفظ نعم لان كلمة راعنة - [00:57:29](#)

كان اليهود يتوسلون بها من خلالها الى الطعن بالنبي عليه الصلاة لانها قيل من الرعونة وقيل انها كلمة عبرانية اه ترمز الى شتيمة عندهم وعلى كل حال كانوا يعني عنونا او يرمون الطعن بالنبي عليه الصلاة والسلام من خلالها - [00:57:47](#)  
فاذا ما حققوا قالوا نحن راعنا من المراعاة اريدوا ان يموهوا الحق بالباطل فامر الله سبحانه وتعالى بترك هذه اللفظة المجملة الى لفظ صريحة يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا ظرنا واسمعوا - [00:58:08](#)

هذه العبارات كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه التي فيها اجمال وفيها جانب من اقوى جانب من الباطن اذا طرحت او سئلنا عنها نسأل نحن سؤالاً بسيطاً اما نقول مثلاً التعايش - [00:58:27](#)

هل انتم مع التعايش ام لستم مع التعايش هل انتم مع التسامح مع التعايش مع مع الى اخره نقول المسألة فيها تفصيل اذا كان هذا التعايش يعني تذويب الحق بالباطل - [00:58:44](#)

وعدم اه بيان الحق وعدم اه تكفير من يستحق التكفير فهذا باطل بل كفر التعايش في هذا المعنى اما اذا كنت تقصد التعايش عدم ظلمهم وتقصد ما جاء في قول رب العالمين سبحانه - [00:59:00](#)

لا ينهاكم الله على الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسط اليهم ان الله يحب المقسطين فنحن معه فلا يصح ان نطلق حكماً على هذه اللفظة بشكل مجمل - [00:59:22](#)

عند من يطرحها انما نقول على حسب المقصود منها لكن هم هناك تصريحات في بعض الاحيان ان لا ثم ذكر الشيخ بعض النصوص فيها تصريح ان كلهم مؤمنون وكلهم يسلكون طريقهم الى الله سبحانه وتعالى وكلهم - [00:59:37](#)

يعني اه اخوة وقد يدخلون الجنة ويصرحون في في هذا الامر فهذا امر خطير ولا يجوز اما التمسك ببعض العبارات مثل قضية الاخوة الانسانية وان الله سبحانه وتعالى يعني كلنا في النهاية نرجع الى ادم - [00:59:56](#)

كلنا اخوة في في النسب او في ما ذكر بعضهم ان نقصد العائلة النسبية يقول قل ماشي قل ما شئت لابد ان نكون واضحين في السؤال ما قصدنا كذا قلت طيب انت ما قصدت - [01:00:14](#)

هل انت تقول بان اليهودي كافر وان النصراني كافر وان المسلم هو الوحيد اليوم الناجي ام لا بس بكل بساطة لا انا انصح يعني في التعامل مع هذه العبارات عدم الدخول معهم في تفاصيلها - [01:00:29](#)

وانما نذهب مباشرة لا تقولوا راعنا وقولوا انظرن كما فعل ابراهيم عليه السلام لما حاور النمرود الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي يحيي ويميت - [01:00:49](#)

فقام النمرود هذا ماذا فعل؟ اتى الى رجل قد حكم عليه بالقتل فاطلقه واتى الى رجل بريء فقتله قال انا احيي واميت هذا الكلام كان بإمكان ابراهيم عليه السلام ان يبين بطلانه - [01:01:07](#)

وان هذا القتل الذي فعلته ليس امارة حقيقية وهذا التبرئة التي برأت فيها المحكوم عليه بالقتل ليست احياء حقيقياً لكن سيدخل معهم في ايش في جدل ويغيب في خضم هذا الجدل - [01:01:24](#)

الحق بالباطل فماذا فعل عليه السلام عدل عن هذه الحجة الى حجة او قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب فهت الذي كفر وهذا الصنيع يجب ان يتحلى به المسلم - [01:01:41](#)

لنعدل عن الالفاظ المجملة اذا طرحت نقول طيب ماشي انت سمها تعايش تم حوار جاوبني على هذا السؤال هل تقول بكفر اليهود والنصارى ونجاة المسلمين ام لا اذا قلت بذلك سمهم سمي ما شئت - [01:02:02](#)

بما شئت هذا الذي ينبغي ان يكون الالفاظ الواضحة الفاضحة واضحة للمعتقد حتى لا يروج الباطل بغلاف من الحق انا عندي اضافة ممكن اه بودي ان اضيف بان هذه الافكار الان بدأت تطرح بقوة - [01:02:18](#)



في جزيرة العرب وفي غيرها ليست لم تطرأ على سبيل انها فكرة من اقتنع بها اخذها والا تركها لا هذه لو كانت بدت تفرض فرضا بمعنى ان يلزم الناس بهذي الافكار - [01:02:45](#)

كيف ذلك؟ بدت تقرر هذه الافكار في المدارس في الجامعات وانشأت لها جامعات تخرج طلبة بهذا الافكار بل فرض حتى في المناهج الدراسية وكل من صبر التغير الذي حصل في المناهج الدراسية في كثير من البلدان - [01:03:00](#)

يجد انها قد ظمنت هذه المفاهيم فهذا يذكرني بما قيل الامام احمد رحمه الله في فتنة قوم خرقان ان الكفر قد قرض في الكتابات اي نفي الصفات يعلم اولاده نفي الصفات - [01:03:19](#)

واقعنا اليوم هو هذا اصبح هذا الفكر تمنع انت من انكاره ويفرض عليك وعلى اولادك اينما ذهبت في دراسة في مؤسسة في كذا بحيث انك ترى وتسمع وتعلم دون ان تنطق باستنكار - [01:03:36](#)

وهنا تكمن الخطورة وكان فكرا عاديا والله دعاة يدعون اليه وذلك الخطورة اليوم الذي تتبنى هذه الافكار هي دول ومعلوم ان الضلال يتبناها الحاكم والسلطان تختلف عن الله يتبناها ايش - [01:03:55](#)

لماذا كانت فتنة القوم بخلق القرآن عظيمة جدا ولماذا مدح الامام احمد وصار عنا من اهل السنة حتى اصبح اماما لاهل السنة حتى اصبح لقب امام اهل السنة لا يطلق الا على الامام احمد وكل من جاء بعده اذا اراد ان يبين صحة عقيدته قال انا على - [01:04:10](#)

الامام احمد السبب السبب انه قام قياما عظيما في فتنة القول بخلق القرآن. طيب ما الفرق بين هذه الفتنة؟ وما قبلها من الفتنة؟ مرت فتنة الخوارج وفتنة الشيعة وفتنة القدريّة - [01:04:26](#)

كلها قبل فترة نفي الصفات بل نفس ما تظهر قبلهم رجع لدرهم كانوا في الدولة الاموية وكذلك الجهم وقتل على ايدي خلفائها او رؤسائها السبب ان الفتنة تولاهما من تولاهما الخليفة - [01:04:40](#)

تولاهما السلطان. هنا تكمن الخطورة لانه السكوت عنها يترتب عليه تغيير عقائد المسلمين ولذلك كما قيل اذا صلح السلطان طرح الناس كانوا قال لو كان لي دعوة مسيرة لصرفتها الى سلطان لانه بصلاحي يصلح الناس بفساده يفسد الناس. فالיום نحن امام مشروع - [01:04:55](#)

تتبناه دول وتفرضه فرضا على الناس يعني هذا محبة بيان الكلام على الحوار. نعم لا طبعا ابدا الله سبحانه وتعالى قال الكريم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم - [01:05:17](#)

بالتي هي قال ايضا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتتي هي احسن النبي صلى الله عليه وسلم دعا اليهود وحاورهم دعى النصرى وحاورهم كما في اه قصة نصرى نجران هذا امر - [01:05:47](#)

لا اشكال فيه ولا ولا خلاف فيه اه لا حرج بل بالعكس نحن اكبر دعاة الحوار حتى مع الملاحدة الذين لا لا يدينون بدين اصلا ما عندنا مشكلة في فتح ابواب الحوار معهم بالضوابط - [01:06:02](#)

شرعية لكن الاشكال في تغليف هذا الظلال بغلاف حوار الاديان هذا هو الاشكال الذي يجب ان يحذر منه احنا مثل ما قلنا يعني هذي العبارة عبارة مجملة لان الاخوة قد تطلق عليه الاخوة النسبية - [01:06:19](#)

فلك ان تقول عن كافر يجتمع معك في نسب هذا اخي اي من النسب بعضهم يقول انا اقصد الاخوة النسبية ان كلنا نرجع الى ادم واضح؟ وكلنا نرجع الى كذا - [01:06:41](#)

وقد تطلق الاخوة بمعنى اخوة الدين ما تفضلت به آا اخاهم شعبيا هذا اخوة النسب يعني ينتسبون الى جد واحد فهذا من الالفاظ المجملة كلمة الاخوة قد تطلق على اخوة النسب وقد تطلق على اخوة الدين - [01:06:55](#)

فهل نطلقها على الكفار؟ الجواب لا لانها من الالفاظ المجملة كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا لماذا نهينا عن ان نقول للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا وهذا طبعا قد - [01:07:14](#)

اتفق على انه خاص بعهد عليه الصلاة والسلام لانها مجملة نفس الشيء عبارة الاخوة فلا يجوز اطلاق هذه العبارة لانها موهمة لا سيما في هذا العصر الذي لم لا ينصرف - [01:07:27](#)

ذهن السامع في هذه العبارة الا الى ايش؟ الى قضايا تمبيع الحق بالباطل فيؤكد حرمة هذا الشبهات التي يثيرها قضية عشاق البيت الابراهيم يقل كنيسة نعم طبعاً مثل ما ذكر الشيخ - [01:07:41](#)

حرمة بناء الكنائس والبيع في بلاد المسلمين امر مجمع عليه قد نقل الشيخ الاجماع على هذا الامر ولا اعرف عالماً معتبراً من علماء المسلمين اباح باستحداث كنيسة في بلاد المسلمين - [01:08:08](#)

لا اعرف ما مر علي طبعاً دع عنك المعاصرين يعني بعضهم لكن اتكلم عن العلماء المعتبرين من ذاهب او نحوهم المسألة مفروغ منها فالذي يقول انا والله لا لا نقصد دينه. نقول طيب الامر هذا محرم هذا واحد. هذا الكلام عن بناء كنيسة منفردة - [01:08:28](#)  
اما بناء مجمع يضم كنيسة ومسجدا فهذا الامر يزيد الطين بلة وفيه اضافة الى انتهاك هذا المحرم الواضح اللي هو بناء الكنائس فيه خلط للحق بالباطل فيه مساواة الحق بالباطل ومساواة الاسلام للكفر - [01:08:50](#)

وهذا لا يقول به يعني انسان يدرك ما يقول يدرك ما يقول ان هذا الامر ما في شي وحناً ترى ما قصدنا شي وانتم ليكن مكبرين الموضوع؟ لا هو كبير - [01:09:13](#)

هو يهدف الى خلخلة العقيدة والى زعزعة وابطال اصول من اصول الدين ابطل اصول الولاء والبراء. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ومن يتولهم منكم فانه منهم - [01:09:27](#)  
هذا الاصل سيبتل سيبتل اصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر اذا جمعت هؤلاء كيف ستأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر كيف ستقول النصراني - [01:09:47](#)  
اسلم ما راح يسمح لك خلاص انت قبلت ان تكون معه على حد سواء ما احد يدعو الثاني الى دينه فهناك اصول قطعية ستنقض القضية لا يجوز ان تسطح بهذا الشكل حنا ترى ما اخترعنا دين وحناً مجرد بناء والكنائس موجودة لا لا ليست القضية بهذه السطحية - [01:10:02](#)

هي اعمق من ذلك وخطر طيب كما اضافة لما ذكره تفضل به الشيخ طبعاً قضية البيت ابراهيمي وبيت العائلة الابراهيمية في ظاهرية تظمنوا نوع من الاقرار بدين الكفار وشركهم والدعوة الى قبوله كما ذكرنا. اذا رأى الناظر الى - [01:10:24](#)  
مجمع او مباني مجتمعة على هيئة واحدة في موضع واحد لا يختلف احد وعاقلاً على ان فيوحي الى الناظر الى انها متساوية متماثلة على حد سواء. وانها كيانات وان اختلفت في المباني اي في بعدها عدم اشتراك مبنى واحد - [01:10:46](#)  
الا ان مظلونها واحد لاحظ ان العلماء تكلموا على حرمة بناء الكنيسة والمراد بذلك ان يؤذن للنصارى واليهود ببناء الكنائس والبيع يعني معنى كلامه في بناء الكنائس في حق من؟ هل يجوز ان نأذن لهم ان يبنوا - [01:11:03](#)  
هنا تكلموا عن الحرمة لكن ان يقوم المسلم هو ببناء كنيسة من ماله والحكم فيها يختلف وهو اخطر بل نقل ابو الحسن الاشعري رحمه الله اجماع المسلمين على ان من اعلن المسلم اذا بنى كنيسة - [01:11:21](#)

او شارك ببنائية فهو مرتد كافر على ان هالمسألة وان حكي فيها الاجماع لكن وجد فيها الخلاف اذا لم يقر بدينهم فاقصد ان القضية اليوم اكبر من قضية ان نأذن لهم في بناء الكنائس. بل ان الدولة هي التي تبني - [01:11:38](#)  
ثم ليتهم بنوا مسجداً على هيئة المسجد وكنيسة على يد الكنيسة وبيعه لليهود على هيئة البيعة لا بنوها على شكل وحتى شكل مسجد بماؤذنته وقيمه المعتاد واللغات ولا شك ان هذا - [01:11:53](#)

مؤذن خطير جداً فنسأل الله السلامة والعافية الله يحفظكم هم يقولون يعني المقصد من هذا المشروع من هذه الفكرة هو تعزيز التعايش السلمي بين اصحاب هذه الاديان طبعاً التعايش كما تفضل به الشيخ دكتور - [01:12:10](#)  
يعني مصطلح مجمل قد يراد به حق وقد يراد به باطل. لكن عموماً انا اقول لكم الان هذا التعايش المنشود بين الاديان هل اليهود والنصارى جدد الاسلام والمسلمين بمعنى انه لم يوجدوا قبل ذلك في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولم يوجدوا في بلاد الاسلام - [01:12:30](#)

هل هالوضع اللي نحن فيه وضع جديد؟ يعني الان جاءنا اليهود والنصارى ام انهم كانوا في عهد النبي عليه السلام مجاورين له وفي

عهد الصحابة مجاورين المسلمين في الشام وفي - 01:12:49

في مصر وفي غير البلاد عاش اليهود والنصارى في المدينة النبوية وفي حواظ الاسلام وكان مجرم المسلمين في قرون متعددة وحصل التعايش بين المسلمين وبينهم. وذلك لم يعد في التاريخ - 01:12:59

ان المسلمين تعدوا على النصارى الذين من اهل الذمة لاجل كونهم نصارى ما عهد من استقرار التاريخ ما وجد ان جاء مسلم من نصراني قال انت نصراني يقتلك هكذا او اليهودي قال اقتلك. ما حصل هذا - 01:13:14

بل وجد العكس وجد ان النصرانية عند ظلف المسلمين وعدم قيامه بالاحكام والزمامهم باحكام هو يتعدى على المسلمين تم في قصة عساف النصراني الذي الذي تكلم في النبي عليه السلام - 01:13:28

وغضب شيخ الاسلام والف كتابه المشهور على شاتم الرسول واذا كان نقول التعايش اللي تريدونه وهو ان يسلم ان نعيش في بلد واحد وان يسلم كل منا عن التعدي على الآخر - 01:13:41

هذا حصل في في تاريخ الاسلام بل في المدينة النبوية وفي الشام وفي غيرها ولم يمنعه المسلمون من ان يمارسوا شعائهم في بيوتهم لم يأذن لهم ان ينشئوا معبدا لهم او كنيسة وانما يمارس شعائره بدينه. ولم يلزموا ولم يكرهوا على ترك الاسلام على ترك دينهم والدخول في الاسلام. متى ما بذلوا الجزية - 01:13:54

ودخلوا والتزموا احكام الاسلام. لذلك العلماء قالوا ان عقد الذمة يشترط له شرطان والزميون من هم الذميون هم اليهود والنصارى الذين يعيشون في بلاد المسلمين اي بمعنى اخر المواطنون - 01:14:16

غير مسلمين في بلادنا هذا الذمي لهم شرطان التزام احكام الاسلام ودفع الجزية التعايش قد حصل وقد قال الامام مالك لن يصلح هذه الاخرة هذه الامة الا بما اصلح ولا حتى هذه الاحكام - 01:14:30

هل اغفلها العلماء؟ لا العلماء لم يغفلوها اقرأ كتب الفقه في كل كتب الفقه باب يسمى باب احكام اهل الذمة باب عقد الذمة يتكلمون عن الكفار والفرق بين الذمي والمعاهد والمستأمن والحربي وحقوق هذا وواجباته وحقوق هذا واجبات - 01:14:45

في كل كتب الفقه كتاب بل هناك كتب مفردة ككتاب احكام اهل الذمة في مجلدين للي بنت ابن القيم رحمه الله يتكلم بتفصيل عما يسمى اليوم في العرف اليوم احكام التعايش - 01:15:06

فالיום اذا اردنا ان نقول باب احكام لاهل الذمة ممكن نقولها بتعبير جديد معاصر احكام التعايش ذكرت في هذه الاحكام بالتفصيل ما الواجب عليهم؟ وانا اذكر لكم بعض الاحكام التي الزم بها - 01:15:19

وهي من احكام التعايش وهي الشروط التي فرضها من؟ فرضها عمر رضي الله عنه. عمر الفاروق الملهم المحدث رضي الله عنه لما عاقد النصارى بعد فتح المسلمين للشام عقد هذه الاحكام في وثيقة بين المسلمين وبينهم على ان يلتزموا وهي تمثل - 01:15:33

وثيقة التعايش مثل وتيرة الاخوة السامية هذي نقول هي وثيقة التعايش الاسلامية التي اجمع عليها المسلمون. انا اقرأ لكم بعض نصوصه طويلة فمن ضمن نصوص يقول شرطنا لك يعني هو الان الوثيقة بلسان النصارى المسلمين شرطنا لك يا عمر على انفسنا الا نحدث في مدينتنا كنيسة - 01:15:52

ولا فيما حولها ديرا ولا قلاية ولا صومعة راهب ولا نجد ما خرب من كنائسنا من كنائسنا ولا ما كان منها في خطى المسلمين الى ان قالوا والا نضرب بنواقيسنا الا ضربا خفيفا في جوف كنائسنا القديمة - 01:16:13

ولا نظهر عليها صليبا برا كنيسة خارجها. ولا نرفع اصواتنا في الصلاة ولا القراءة في كنائسنا فيما يحضره المسلمون والا نخرج صليبا ولا كتابا في سوق المسلمين وان لا نخرج باعوثا. بعوث هذا يوم يجتمعون فيه يخرجون فيه كما يخرج المسلمون في الاضحى وفي الفطر. ولا شعائين ولا نرفع اصوات - 01:16:27

اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم في اسواق المسلمين والا نجاورهم بالخنازير ولا ببيع الخمر الى اخر ولا ولا نظهر شركا ولا نرغب في ديننا ولا ندعوا اليه هذي وثيقة التعايش العمرية - 01:16:47

ولذلك ليس لنا ان نضع اليوم احكاما للتعايش جديدة كما ان ليس لنا نضع احكاما للصلاة جديدة ولن نضع كامل الجهاد جديدة ولا

للببوع جديدة ولا للزواج الطلاق جديدة هل لنا ان نبتدي احكام من عندنا؟ نقول لا. ما جاء فيه النص - [01:17:03](#)

واجتمع عليه العلماء يجب ان نلتزمهم ليس لم نقول لا نلغي تلك الاحكام ونأتي باحكام جديدة. اذا قلنا ذلك فتحنا الباب حتى احكام الزواج نقول الزواج تغير اليوم واقع نلغي احكام الزواج ونأتي باحكام جديدة. نلغي احكام الطلاق ونلغي احكام جديدة. طيب حتى الببوع اليوم تطورت وتغيرت نلغي احكام الببوع ونأتي باحكام جديدة. اذا هذا معنى الغاء الدين - [01:17:19](#)

والايمان بدين جديد. مع ضرورة تنبيه علامة تعايش يعني ان يسلم كل من يمنعنا ان لا نعتدي عليه كما ذكر الشيخ رحمه الله. التعايش معنا ان لا نعتدي عليهم ولا نبخسهم حقوقهم وان لا نظلمهم هذا - [01:17:39](#)

هذا ما اوجب الله تبارك وتعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم وانت بار وتقسط اليهم ولذلك نحن ننكر كما ينكر غيرنا ما تفعله - [01:17:53](#)

ما يفعله الغلاة والمتطرفون الذين يقتلون هؤلاء المستأمنين والمعاهدين في بلاد المسلمين بحجة الجهاد بل هذا افساد والحمد لله كلام العلماء واهل العلم كثير في هذا وقد الف فلا نعني ان عندما نبطل ما يسمى بالتعايش الذي يريدونه والغاء الفوارق من الاسلام والكفر اننا ندعوا الى قتلهم او الاستباحة دمائهم او الى هدم - [01:18:03](#)

اسم هذا ليس من شأننا حتى وان قلنا انه لا يجوز بناء الكنيسة لو اذن الحاكم بناء الكنيسة ليس لنا ان نهدمه لان هذا من الشأن الاول كما اننا ليس لنا ان نقيم حد القتل والرجم او القتل والرجم والجلد لان هذا من خصاص خصوصيات الحاكم كذلك هدم الكنائس - [01:18:24](#)

والزام اليهود والنصارى باحكام الاسلام واخذ الجزية كله ايش؟ من من واجبات الحاكم وانما دورنا ان نناصحه ان فرط وترك شيء من ذلك. فنحن نؤكد على ان ليس هذا دعوة الى هدم تلك الكنائس الموجودة او استباحة دمائهم بل هذا عين محرم ويكفي ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام من - [01:18:43](#)

ومن قتل معاهدا لم يره رائحة الجنة نعم الان عابد. نعم اه الان خلاص صاروا على الناس هذا ما هي المفاصد المترتبة على هذا الشأن وبالاخص مسألة دقيقة في المسلمين اللي هو مسألة - [01:19:03](#)

اه بالنسبة للمفاصد او مآلات هذا الامر يعني تمت الاشارة اليه قبل قليل عدة مفاصد منها تعطيل آآ اصل الولاء والبراء وتعطيل اصل الامر بالمعروف والنهي عن الى اخر ما ذكر قبل قليل - [01:19:38](#)

اما بالنسبة لحكم الصلاة في هذا المسجد قد ذكره العلامة بكر ابو زيد رحمه الله في كتابه قال بشكل صريح فقد ذكر فكرة بناء المجمع يضم مسجدا مع كنيسة قال هذا مسجد ضرار - [01:19:56](#)

هو مسجد من مساجد الضرار تحرم الصلاة فيه ونص على حرمة الصلاة في هذا المسجد الصلاة في هذا المسجد الذي بني ضمن مجمع او مكان موحد مع كنيسة او دار - [01:20:18](#)

عبادة غير الله سبحانه وتعالى هذا مسجد من مساجد الضرار التي يحرم ان يصلى فيها انا تأكيد على كلام الشيخ انا نقلت من من جمال كلام الشافعي انه قد سائل نصه بالحرف عن ما ذكر. يقول الشيخ بكر ابو زيد في حكم الصلاة في هذا - [01:20:34](#)

البيت إبراهيم وهذه المساجد من شعائر الإسلام فواجب تعظيمها ورعاية حرمتها وعمارتها ومن تعظيمها ورعايتها عدم الرضا بحلول كنائس الكفرة معابدهم في حرمتها وفي جوارها وعدم اقراره من انشائه وعدم اقرار انشائها في بلاد الاسلام. ورفض مساجد مضارة بالاسلام والضرار بالمسلمين في بلاد الكافرين. فان المسجد - [01:20:56](#)

اذا والحالة هذه المسجد اللي يكون بيزاء الكنيسة قال وفنى المسجد والحال فى المسجد والحال وهذه مسجد مضارة للاسلام ولا يجوز اقراره ولا التبرع بمال او جهد لبنائه ولا الصلاة - [01:21:18](#)

فيه ويجب على من بسط الله يده من ولاية المسلمين هدم هذا المجمع فضلا عن السكوت عنه او المشاركة فيه او السماح به وان كان والحال كما ذكر في بلاد كفر وجب اعلان عدم الرضا به والمطالبة بهدمه والدعوة الى هجره انتهى كلامه - [01:21:33](#)

شيخنا الدين الاسلامي دين للناس كافة لا شك ان الانسان اذا اراد ان يعتقد بدين الله سبحانه وتعالى قبل ان يكون فيه يعني شيء

يجعله يعني يعتنق الاسلام جعلوا هذا المشروع وخل نقول صورة منصور او خل نقول - 01:21:52

المقصد منه يعني بث روح المحبة والوئام بين هذه الاديان طبعاً ان اراد اصحاب هذا المشروع بان باننا ندعوا الى محبة الكفار

والمشركين واليهود والنصارى فهذا مصادق للنصوص بل مصادم لاصل من اصول الاسلام وهو بغض الكفار - 01:22:12

بل واظهار البراءة منهم وتكفيرهم علنا يعني لا يجوز ان يكون فقط في قلب الانسان ولذلك العلماء قالوا وجود العداوة ركن في الايمان واظهارها من واجبات الدين والدالة على ذلك كثيرة قال جل وعلا ان قال ابراهيم لابيه وقومي انني براء مما تعبدون الا الذي

فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية - 01:22:37

في عقبه. الكلمة هي لا اله الا الله اي تفسير لا اله الا الله انني براء مما تعبدون الا الذي فطن. فدل على ان من لا اله الا الله ان تتبرأ من

كل دين سوى الاسلام - 01:23:00

وقال جل وعلا لقد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه من هم؟ الانبياء. ان قالوا لقومهم. شف قول ان براء منكم تبرون

من المشركين ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا يعني مو مو فقط عقدة قلبية فقط وبدا بينما بينكم - 01:23:12

والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده هذه الاسوة الحسنة التي سلكها ابراهيم وامر الله نبيه باتباعها في قوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان مشركين بل نفى الله الايمان عمن فعل ذلك. قال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن

يفعل ذلك فليس من الله في شيء. الا ان تتقوا من التقى - 01:23:31

اه فليس الله بشيء؟ قال ابن الطبري اي ارتد عن دين الاسلام وذاك ان قيل باننا مأمورون ان نحب اليهود والنصارى حبا فلا شك ان

هذه ردة عن دين الاسلام - 01:23:54

وحبهم على ما هم فيه من الكفر ردة. اما ان تحب الزوجة او تحب من احسن اليك لاجل احسانه فقط. لا ان تحب ما علم للدين فهذا

امر اخر فالشاهد اننا لسنا مأمورين بحب اليهود والنصارى - 01:24:07

وانما مأمورون بالعدل معهم والقسط الله امرنا بالعدل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوا من ذلك ان تبروهم

وتقصدا اليهم. ما قال ان تحبوا ان تحبواهم - 01:24:21

بل ان تبروهم ولذلك البراءة من الكفار المشركين هذا فرض في الاسلام قال جل وعلا وما كان عن ابراهيم عليه السلام

ما كان النبي الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - 01:24:32

ولو كانوا لقربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعده هيه طيب فلما تبين له

انه عدو لله والده تبرأ منه - 01:24:51

فنحن مو بالتبرأ منهم كيف يأمر الشرع بالتبري منهم وعداوتهم مع عدم ظلمهم لا يفهم ان العداوة معناها الظلم والتعدي لا منظور

بذلك ثم نقول ايش ندعوا الى محبتهم ولا شك ان هذا مخالف كما ذكرت للنصوص صلى الله عليه - 01:25:04

له تعليق فيما يتعلق بقضية تمييز بعض الناس ايش يقول يقول طيب انتم الان في هذا الكلام ينادون بالتمييز بين المواطنين في البلد

الواحد ستجعلون المسلمين في طبقة اعلى من طبقة - 01:25:24

غيرهم الجواب عن هذا هذه الشبهة نعم وكل انسان على وجه الارض يدعو للتمييز ولكن حسب طريقته فدعاة العلمانية الذين

يريدون ان تكون العلاقة صرفة للوطنية فقط هم دعاة تمييز - 01:25:42

لأنهم يميزون بين المواطن وبين المقيم لما تنزل من المطار اول ما تطب المطار يبدأ التمييز يقول لك هذا المواطنون وهذا ايش

جنسيات اخرى هذا تمييز ولا لا هم مع التمييز وكل انسان مع التمييز - 01:26:06

ولكن الاشكال او الفرق في تغيير او او اه المقدس الذي ميز على اساسه المسلم يميز على اساس الدين لانه اعظم شيء عندنا نعم نحن

نميز بل يجب ان نميز - 01:26:26

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون افجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف هذا تمييز والذي ينبغي هذا التمييز يرد

القرآن فاذا قال هؤلاء متظاهرين بانهم ضد التمييز يقول كذبتم - 01:26:43



انتم مع التمييز في اشد صوره وذلك بتمييز من خلال الفرق بين المواطنين والمقيم. هذا تمييز هذا بشر وهذا بشر ليش ميزتوا بينهم؟ خلاص لا تفرق بين المواطنين والمقيم في كل شيء - [01:27:01](#)

هل سيقولون بذلك؟ لا فالكل يدعو الى التمييز لكن الفرق في ما هو المحور الذي يدور عليه هذا التمييز انا بودي ان اضيف ايضا الى الشيخ التمييز كما ذكر الشيخ ترى التمييز امر فطري - [01:27:14](#)

هل يمكنك ان تقول لشخص لا تميز بين والدك وبين جارك ولا تميز بين امك وبين زميلتك في العمل ولا تميز بين المسلم ما يمكن هذا تمييز فطري ان اردنا ان نعمم التمييز نقول كذلك لا تميز اباك عن غيره - [01:27:36](#)

بحكم انهم في الانسانية ايش تمام لا يمكن هذا ولا تريد الغني والفقير بين الشريف والوضيع فالتلميذ اساسا امر فطري يعني وهم يدعون التلميذ في حق المسلمين فقط قال لا تميزوا بيننا وهم يميزون - [01:27:54](#)

واذا تميزوا هم دعاة العلمانية اليوم يمنعون النقاب ويمنعون الحجاب في المدارس ويضيقون على المسلمين واشكال من التمييز كثيرة جدا يتعدون على المسلمين لذلك اليوم اليوم مو المسلمين يتعدون عليهم - [01:28:10](#)

اليوم هم يتعدون علينا يعني حتى اليوم حتى غلاة الجماعات الارهابية كالقاعدة وغيرهم الذين يكفرون بلا بينة ويقتلون من لا يجوز قتله هم وان كانوا اهل ضلال لكن لم يقتلوا الكفار كونهم كفارا - [01:28:24](#)

قتلوهم بكونهم معتدين. طبعاً لا يجوز قاتلهم بلا شك ونحن ننكر هذا الفعل لكن السبب الدافع لهم هو انهم اعتدوا على المسلمين في فلسطين وفي غيرها وذلك اليوم حتى هؤلاء الجماعات الغالبية الجماعات التكفيرية جماعات الغل والارهاب - [01:28:40](#)

حتى في منطلقهم ينطلقون من دافع ماذا؟ من دافع ان هؤلاء معتدون على المسلمين ولذلك نحن نقاتلهم طبعاً يقتلون بسورة محرمة مخالف للنصوص لكن هذا غير واقع للكفار اليوم يقتل مسلم من اجل كونه مسلم فقط لكونه مسلم فقط - [01:28:55](#)

وهذا كثير حوادث كثيرة فقط لكونه مسلم لكونه اسمر لكونه غير ابيض يقتله مباشرة. وهذا لا يوجد بل وجد في الاسلام الابيض والاسود والاحمر ولم يعرف في ذلك. ولذلك المشكلة اليوم عدم تمييز مو عندنا اليوم جايين يصرون عندنا التمييز عندنا. انتوا عندكم انتم اكبر مميزين في العالم - [01:29:10](#)

انتم دعاة التمييز لكن لكنكم تهدفون لالغاء الفوارق بين الاسلام والكفر حتى تتمكنوا من السيطرة والنفوذ والتعددية موجودة الآن في العالم شيء مفروض يعني فايه الكلام احنا عندنا تعددية عندنا اختراع عندنا هذا امر رائع فلا بد ان نتعايش معه - [01:29:27](#)

هذي صورة من صورة منصور يعني التعايش لازم نكون على واقع يقال فيه ما قيل قبل قليل في الالفاظ المجملة نعم التعددية موجودة صحيح لكن التعامل مع هذه التعددية بان اه - [01:30:02](#)

وصحح الجميع هذا اولاً فضلاً عن كونه مخالفاً طبعاً هو مخالف للعقل اصلاً كيف تصحح المتضادات كيف هذا يقول الحق يمين وهذا يقول الحق يسارك. تقول اثنيتمكم صح عقلاً ما تمشي - [01:30:18](#)

عقلاً ما تركب يعني اه تعددية واختلاف الاراء موجودة قدراً معاً وده واقع صحيح ما ننكر ذلك لكن كيف نتعامل مع هذه التعددية؟ هل نتعامل معها بان نقول خلاص كلكم صح - [01:30:38](#)

لا يقول بذلك عاطل فضلاً عن مسلم لكن نقول ندعو من شد عن الطريق نقول تعال كما قال الله سبحانه وتعالى آ يا ايها الذين اوتوا آ قل يا ايها الذين اوتوا الكتاب - [01:30:54](#)

تعالوا الى كلمة ايش اول الاية تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم احنا مختلفين الان خلاص تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً اوباباً - [01:31:12](#)

من دون الله هذا الاصل ان يدعى هؤلاء الفرقاء المختلفين الى كلمة سواء فان استجابوا فالحمد لله فان لم يستجيبوا نقول انتم خطأ كفار خرجت عن الطريق الصحيح لكن لا نعتدي عليكم ولا نظن - [01:31:31](#)

بكل بساطة دخلنا اضافة الى ما ذكر الشيخ طبعاً ايات صريحة في هذا الامر. يعني انظر الى قوله جل وعلا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم - [01:31:47](#)

وقولوا في ذلكم امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن لهم مسلمون ونحن لها ايش مسلمون بمعنى اننا امرنا ان نجادلهم بهذا الجدال ان نبين لهم بان الهنا واحد واننا لجنة الاسلام. وان توليتهم فاشهدوا باننا مسلمون. وفي الاية ذكر الشيخ قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا - [01:32:04](#)

به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون فهم الله عز وجل في مجادلتهم الاختلاف عموما امر لا يمكن سؤالك عنه ما يمكن ان يجتمع الناس كلهم على شيء واحد لكن السؤال الله ولا زلنا مختلفين الا من رحم ربك الاختلاف موجود لكن كيفية - [01:32:27](#)

التعامل معه هل اهملت النصوص التعامل مع اختلاف؟ لا وجد اختلاف في عهد النبي عليه السلام الاختلاف العقدي الاختلاف الديني الاختلاف الفقهي الاختلاف الاجتماعي الاختلاف السياسي طيب هل النصوص اغفلت هذه الامور مع انها امر - [01:32:46](#) يعني كما قيل امر لا يمكن ان لا النصوص بينت ما هو الواجب عند الاختلاف؟ وامرنا بمحاورة اليهود والنصارى واذا كامرنا بجهاد ما معنى الجهاد ما معنى قاتل الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - [01:33:02](#)

ايش معنى؟ ولماذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يرسل الجيوش الى الشام والى مصر وكان ايش؟ اهلها نصارى. لماذا ارسلهم لماذا قال خلاص اتركه طب الجهاد اليس وسيلة للحوار وسيلة ايضا لمعالجة - [01:33:20](#) هذا الاختلاف نقول نعم حتى يلزموا تحت حكم الاسلام او الجزية اما يدخل الاسلام او الجزية وذاك نحن الاختلاف موجود لا يمكن فكان عنه لكن كيف نتعامل معه؟ هل نتعامل معهم بخلاف النصوص - [01:33:38](#)

ام نتعامل عنه وفق ما جاء بالنصوص وفق ما جاء في النصوص ثم إضافة للتمييز انا اضطر على بال العامل دعاة التمييز اليوم او دعاة عدم التمييز اليوم فقط في الامر الديني - [01:33:52](#)

تجد هذه الدولة مثلا تدعو الى عدم التمييز طيب خلاص اجعلني كالمواطن في الحقوق والواجبات لا لا المواطن حقوق غير طيب سبحانه الله تميز بين الناس على بقعة ارض ها بقعة ارض - [01:34:08](#)

ولا تميز بينهم على عقيدة سترتبط بهم الى يوم القيامة ويترتب على دخول الجنة والنار لا شك ان هذا من المفارقات العجيبة. نعم من الامور التي يدعونها ان يعني كان - [01:34:21](#)

المدينة اليهود ان يأخذوا راحتهم في في امور العبادة فكانوا يعبدون يعني الله سبحانه وتعالى يتعبدون بأيديهم ويمارسون شعائهم في دولة الاسلام يعني كشبهة يعني. نعم احنا ذكرنا بانهم يمارسون شعائهم لكن اين يمارسونها؟ هل يظهرونها؟ لا. ما منع اليهود ان يمارس شعيرته في - [01:34:38](#)

في بيتي او في موضعه او في كنيسه نقر عليها وفي معبده كانوا يمارسون لكن هل كانوا يخرجون؟ هل اذن لهم النبي عليه السلام واذن لهم عمر والصحابة ان يبنوا كنيسة ومعبد؟ بل ان يجعلوه بازاء المسجد؟ لا - [01:35:01](#)

وذا كلاهما ان يمارس شعائهم وكانوا يمارسونها لكن في بيوتهم. فمن الخطأ كيف نقيس انهم اذنوا بممارسة شعائهم في بيوتهم اماكنهم الخاصة؟ نقيس ذلك على ممارستها في الاماكن العامة جاء النص صريحا من الصحابة على منعهم من ذلك - [01:35:16](#) هذا قياس فاسد بل قياس مصادم للنص ويسمي العمر قياس فاسد الاعتبار نعم بعضهم يستشهد وقتنا صار نجران ان نسال الله اتجهوا الى الشمس صلاة فلم ينكر عليهم النبي والجواب على هذا ببساطة - [01:35:31](#)

لم يصح ناضوا هذه الف لا يصح منها شيئا اصل القصة صحيح صلاة هؤلاء النصارى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم انا اريد ان اضيف شيء اخر هؤلاء اليوم يقولون ان اليهود والنصارى قد اذن لهم في ممارسة شعائهم. نقول لنتنزل معهم. هب - [01:36:05](#) هب اليهود والنصارى اذنوا بممارسة شعائهم لنفرض ظاهرا الى الاسلام طيب قد هذا الحكم خاص بهود النصارى لكن ما بالكم تجعلون ايش؟ غيره من الاديان كالبوذيين والهندوس يوزنون شعائهم هل عرف ان اليهود عن ان الهندوس وعباد الاوثان يمارسون شعائهم في بلاد المسلمين - [01:36:33](#)

هل عرف تاريخ المسلمين انه اذن لمعبد من معابد عباد الاصنام؟ هل عرف انه اذنوا بان ينصب نصب صنم يجعل في طرق المسلمين يرونه مسلمون او ينصب متاحفهم لو تنزلنا قلنا هذا في اليهود والنصارى مع انه باطل كما ذكرنا. لكن لما لما تعممونه على كل الاديان - 01:36:53

وهذا مما اتفق المسلمون والعقلاء على بطلانه اذ لا يمكن ان يستوي ملحد مع المؤمن وانا الموحد مع المشرك واليوم هم يعممونه يقول لك والله الرسول آآ ماشي يلا بتنزل معاك في اليهود والنصارى. طيب انت انت تأذن لعباد الاوثان - 01:37:14  
بل تعطيهم ارضا لبناء معبد يعبدون فيه الابقار والاوثان والاصنام اين دليلك ما هو مسوغك هل سيجد دليلا على ذلك ان السنة؟ وما افعله المسلمين؟ الجواب لا. هل دليلك على ان القضية اكبر من قضية والله اليهود والنصارى اذن لهم؟ القضية اكبر من هذا. القضية ايه - 01:37:35

الغاء الاسلام وحل العلمنة وهذي كل وسيلة لعلمنة الدول لازمة الدول التي ما زالت تتمسك بالاسلام في كثير من جوانبي وخصوصا جزيرة العرب الله اعلم الى هنا نكون قد وصلنا الى ختام هذه الندوة المباركة. ونشكر - 01:37:54  
على ما قدمه الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا وان يجعل ما قدم في موازين اعمالنا الصالحة يوم القيامة جزاكم الله خيرا  
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 01:38:16